**أ.عبد الناصر بوعلي**

**المقياس: نحو الاختلاف في المشرق العربي.**

**المستوى: ماستر1 تخصص لسانيات عربية – مج2**

**عنوان المحاضرة: الاختلافُ في ناصبِ المفعول معه، وناصب المستثنى.**

**أولاً: ناصب المفعول معه:**

اختلف البصريون والكوفيون في العامل في المفعول معه، نحو: **جئت وخالدًا**؛ وذلك لعدم وجود عامل ظاهر يمكن نسبة العمل إليه.

فالفعل لازم، والفعل اللازم ضعيفٌ لا يقوى على عمل النصب في المفعول معه.

ولهذا قال الكوفيون بالخلاف، بينما ذهب البصريون إلى أنَّه منصوب بالفعل المتقدِّم بوساطة الواو.

وعند تعرضنا لهذا الخلاف ورأي كلِّ فريق، ونناقش الأدلَّة والحجج، ونبين ما في بعضها من ضعف نخلص إلى أنَّ:

"المعنى هو الذي نصب هذا الاسم، فقد كانت الحركة الإعرابية أداةً طيِّعة على لسان العربي في عصر السّليقة اللغوية، يستخدمها للتعبير عمَّا في نفسه، فلمَّا أراد معنى الجمع فإنَّه غيَّر الحركة إلى النّصب ليفيد معنى المعيَّة بأقصر عبارة وأوجز لفظ..

**ثانيًا: ناصبُ المستثنى:**

اختلف النُّحاة في ناصب المستثنى في نحو**: جاء القوم إلا زيدًا**، أو **رأيت القوم إلا زيدًا**.

ذلك لعدم وجود عاملٍ ظاهرٍ يمكن نسبة العمل إليه.

فالفعل إمَّا أنْ يكون لازمًا، واللازم لا يقوى على هذا العمل، وإمَّا أنْ يكون متعديًا لمفعولٍ واحد، وقد استوفى هذا المفعول.

ونتيجةً لهذا اختلف النُّحاة اختلافًا واسعًا؛ فذهب جمهور البصريين إلى أنَّ العامل فيه هو الفعل بوساطة إلَّا، وذهب بعضٌ من البصريين إلى أنَّ العامل هو الفعل فقط.

بينما ذهب المبرِّد إلى أنَّ العامل فعلٌ محذوف، أمَّا الجرجاني فقد كان له رأي مستقلٌّ حيث ذهب إلى أنِّ العامل هو (إلَّا)..

أمَّا الكوفيون فقد اختلفوا فيما بينهم أيضًا، فذهب الفرَّاء إلى أنَّ (إلا) مركبة من (إنْ) التي للتوكيد و(لا) النافية، فالنّصب بـ(إن) والإتباع بـ(لا) العاطفة.

أمَّا الكسائي فقد كان له في هذه المسألة رأيان: ذهب في الأول أنَّ المستثنى منصوب بـ(أن) محذوفة، والتقدير: **جاء** **القوم إلا أنَّ زيدًا لم يأتِ،** وذهب في الرأي الثاني إلى أنَّ العامل في المستثنى هو معنى المخالفة..

وقد عرضنا لكلِّ هذه الآراء المتشعِّبة وحجج أصحابها، وناقشناها مُبينين ما فيها من قوَّةٍ ومن ضعفٍ بالحجَّة والدَّليل.

ثم نختم المسألة بخاتمةٍ مفادها أنَّ الناصب للمستثنى ليس الفعل أو (إلا) أو معنى المخالفة... إلخ، وإنما الناصب له هو تمام الكلام، كما يرى ابن عصفور.

**التّطبيق:**

**أيُّ الآراء تراه أنسب؟ علل.**

**أعرب:**

**سار الجندُ والشّاطئَ**

**وما لنا إلا اتباع أحمد.**

**اذكر سنة وفاة: الفراء – المبرد – الكسائي – ابن عصفور – الجرجاني، وبين ماذا تستنتج من تطور في الدرس النحوي بين هؤلاء.**

**أرجعْ إلى كتاب: النصاف في مسائل الخلاف وبين رأي صاحبه في هذه المسألة.**